

أثر استراتيجيات (Gallin) في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في الأدب والنصوص وتنمية شغفهم الدراسي

م.د. ماجد لطيف عبدالرزاق الدليمي /جامعة الأنبار/رئاسة الجامعة

استلام البحث: ٢٠٢٥/١/٢٠ قبول النشر: ٢٠٢٥/٥/٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٧/١

<https://doi.org/10.52839/0111-000-086-009>

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على، (أثر استراتيجيات (Gallin) في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في الادب والنصوص وتنمية شغفهم الدراسي).

تكونت عينة البحث من (٥٨) طالباً من طلاب الخامس الادبي وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٢٩) طالباً في كل مجموعة، بعد ان كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين إحصائياً في بعض المتغيرات، اعد الباحث اختباراً للتحصيل تكوّن من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) ذي الأربعة بدائل، ومقياس الشغف الدراسي تكوّن من (٣٠) فقرة ذات خمسة بدائل وتم التحقق من الصدق والثبات لكليهما، وظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والشغف الدراسي وتوجد تنمية للشغف الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات (Gallin)، التحصيل، الشغف الدراسي، الادب والنصوص، طلاب الخامس الادبي.

**The Effect of the (Gallin) Strategy on the Academic Achievement of
Fifth-Grade Literary Students in Literature and Texts and
Developing their Academic Passion**

Dr. Majid Latif Abdul Razzaq Al-Dulaimi
University of Anbar / University Presidency

majid.abdulrazzaq@uoanbar.edu.iq

Received 20/01/2025, Accepted 04/05/2025, Published 01/07/2025

Abstract

The current research aims to identify the effect of the (Gallin) strategy on the academic achievement of fifth-grade literary students in literature and texts, as well as on the development of their academic passion. The sample of the research consisted of 58 students from the fifth literary grade, distributed equally into two groups: an experimental group and a control group, with 29 students in each group. After validating statistical equivalence between the students of both groups in some variables, the researcher developed an achievement test consisting of 20 objective items with four alternatives and a scale of 30 items with five alternatives to measure academic passion. The validity and reliability of both instruments were verified. The results of the research showed that the experimental group outperformed the control group in terms of achievement and academic passion. There is a development in academic passion among the experimental group. In light of the results, the researcher came out with a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Galen strategy, achievement, academic passion, literature and texts, fifth literary students

أولاً: مشكلة البحث:

مر مجتمعنا العراقي بالكثير من الحروب والكوارث واحداث العنف والتي كان لها الاثر الكبير في التحول والتغيير في جميع النواحي والمجالات الخاصة بحياة الفرد مما تسبب بعدم قدرة المدارس على تحدي تلك المشكلات وايجاد الحلول الناجحة لها، ومن هذه المشاكل كثافة المادة الدراسية وتشعبها، مما أدى الى تدني المستوى الدراسي للطلبة، وهذا ما تسبب بتدني درجاتهم التي يحصلون عليها ونتيجة لذلك انخفض مستوى القدرة لدى الطلبة على الاستجابة للمعلومات والمعارف التي يزودهم بها المدرس اثناء العملية التعليمية، واصبح ظاهراً الضعف في شغفهم للدراسة، لذلك يرى الباحث ان ضعف الشغف الدراسي من المشاكل التي تتضح مظاهرها في مجتمعاتنا ونرى الطلبة الاقل شغفاً لا يعيرون بالاً سواء حصلوا على درجات عليا او منخفضة، او نجحوا او رسبوا وهذه من اثار ضعف الشغف الدراسي الذي انتشر بين الطلبة لاسيما طلبة المرحلة الإعدادية والمتوسطة، قد يكون نتيجة استخدامهم الخاطئ للأجهزة الإلكترونية ولوسائل التواصل الاجتماعي التي أبعدتهم عن الكتاب وعن المدرسة، لذا تعد مشكلة تدني او اخفاق الشغف الدراسي احدى المشكلات التي يعاني منها الطلبة نتيجة انخفاض مستوى مهاراتهم الذاتية في تنظيمهم للمعلومات ومعالجتها، وكذلك انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، هذا ما أكدت عليه بعض الدراسات اذ اثبتت أن هناك ضعفاً في قدرة الطلبة على كيفية تعاملهم بنجاح مع التحديات والصعوبات الدراسية كالضغط الامتحاني والدوام المدرسي المزدوج، ومن هذه الدراسات (آل نصر الله، ٢٠١٨)، (عيسى وصالح، ٢٠٢٠).

ويرى الباحث ان نتائج ما سبق قد انعكس على ضعف تحصيل الطلبة في المواد الدراسية عامةً والادب والنصوص خاصةً اذ تواجه مادة الادب والنصوص كأى مادة دراسية أخرى العديد من التحديات. فعلى الرغم مما تحتويه هذه النصوص من أفكار وأساليب تهذب اللغة وتضفي عليها جمالية من خلال المحسنات البديعية، إلا أن المفاهيم المتضمنة قد تحتاج إلى توضيح وتفسير واهتمام بسلامة النطق لدى المتعلمين، إذ تعد المكون الأساسي للأدب، غير أن الاتجاه السائد في تدريس الأدب والنصوص في مدارسنا الاعدادية يركز بشكل كبير على الجانب التاريخي للأدب، مما جعل دراسته غاية بحد ذاتها، في حين تأتي بعدها نصوص الأدب، ونتيجة لذلك بات درس الأدب يهتم بالجوانب البيئية والجغرافية لأغراضه المختلفة، ويغفل الخصائص الفنية للنصوص مثل شكل القصيدة وتراكيبها وموسيقاها وألفاظها وطريقة إلقائها، ويتم عرض النصوص غالباً دون تحليل أو ربط بالواقع (الزبيدي، ٢٠١٠: ٤). لذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية Gallin في تحصيل طلاب الخامس الادبي في الادب والنصوص وتنمية شغفهم الدراسي ؟

ثانياً: أهمية البحث:

يتميز العصر الحالي بالتسارع المعلوماتي والتقني مما أضفى تغيراً على جميع جوانب العملية التربوية ولاسيما استراتيجيات التدريس التي أخذت تستند إلى طبيعة المتعلم وحاجاته، ومراعاة قدراته وميوله وتلبية حاجات ومشكلات المجتمع (المياحي، ٢٠١٩: ١٧). إن اتباع الاستراتيجية المناسبة يساعد كل من المدرس والطلاب على تحقيق الاهداف التعليمية ببسر وسهولة، وتثمر جهود المدرس باستعماله تلك الاستراتيجيات الحديثة بإعداد طلبة مبدعين تحرروا من الطريقة التقليدية وسمح لهم بالمشاركة الفعالة والنشطة في المهمات التعليمية التي تسند إليهم حتى يصبحوا أكثر تركيزاً في نتائج التحصيل التي يحصلون عليها.(زاير وعازي، ٢٠١٤: ٢). ومن منطلق حاجة الطلاب الى استراتيجيات تنمي تفكيرهم وتجعلهم يعتمدون على أنفسهم، اختار الباحث استراتيجية (Gallin) بوصفها واحدة من استراتيجيات التدريس الفعالة والحديثة، وتقوم فكرتها على تخيل الطالب واستثمار صورته الذهنية التي شكلها عن موضوع معين وتوجيهها ، لينتج معرفته الجديدة التي سيعبر عنها بمناقشته، كما تظهر أهمية الاستراتيجية في استثمارها لإمكانية العقل البشري في إنتاجه لصور ذهنية لكي يتوصل إلى المعرفة (أبو سعدي وآخرون، ٢٠١٩: ١٩٧).

ويرى الباحث ان استراتيجية (Gallin) تعمل على تكوين المتعلم للصور الذهنية باستخدام حواسه المختلفة من خلال قيامه بالأنشطة في الموقف التعليمي ومروره برحلة تخيلية بها العديد من الصور مختلفة الأشكال والأحجام والألوان، ولتحقيق ما سبق يحتاج المتعلمون الى تنمية شغفهم الدراسي وحبهم للمادة وبالرغبة العالية الى التعلم ، اذ يعد الشغف الدراسي من مفاهيم علم النفس الإيجابي الحديثة ويزداد الاهتمام به في السنوات الأخيرة كونه ينير الطريق للطلاب ويزيد من نجاحهم المدرسي ويسهم في المخرجات الإيجابية للتعلم كالمواظبة على الدوام وإتقان التعلم ، يعد الشغف طاقة نفسية تدفع الفرد للمشاركة والاندماج في الأنشطة المتنوعة ذات القيمة، وهو خبرة إنسانية تسهم بشعور الفرد معنى لحياته، فضلاً عن نتائجها المباشرة التي تتضمن المتعة وإثارة انفعالات الايجابية والحماس، ويؤدي إلى التميز والإبداع والوصول إلى حالة من الرضا والسعادة والإحساس بمعنى الحياة، أما الطالب ذا الشغف القهري فيمارس أنشطته ومهامه مضطراً وتحت ضغط لتحقيق هدف ما لكنه لا يحب ولا يشعر فيه بالمتعة.(Hernández, et al 2020: 2144).

يسهم الشغف الدراسي في استمرار الشعور بسعادة والاندماج في العمل الأكاديمي ويسهم في منع حدوث خبرات قد تؤثر سلباً في الطالب بسبب قلة الراحة النفسية والصراع النفسي، وأن الشغف الدراسي يرتبط كذلك ارتباطاً إيجابياً بالإبداع والعلاقات الشخصية والمشاركة الفعالة والرفاهية والتدفق النفسي والصحة البدنية والازدهار الأكاديمي والنمو الذاتي والسعادة الذاتية والمثابرة والتفاني والإنجاز والرضا عن الحياة والقدرة على تحديد الأهداف المحددة سلفاً (Sverdlik et al, 2021: 6).

كما تتجلى أهمية الشغف الدراسي في أن الطلبة من ذوي الشغف الدراسي لديهم ثقة عالية بقدراتهم ودافعية تدعوهم إلى أن يستجيبوا بطريقة تكيفية للانكاسات التي يواجهونها، لهذا فالشغف الدراسي يرتبط بالنتائج التعليمية الايجابية (Putain & et 2015:251)

وأهمية البحث تكمن في مواكبته للاتجاهات المعاصرة التي تؤكد ضرورة الاهتمام بتطور التدريس، وإضافة معرفة علمية عربية لقلّة الدراسات التي تناولت استراتيجية (Gallin) في تدريس اللغة العربية (على حد علم الباحث)، كذلك يمكن عدّ البحث الحالي البحث الأول في البيئة العراقية الذي يتناول استراتيجية (Gallin) في التحصيل لدى طلاب الخامس الابد في الادب والنصوص وتنمية شغفهم الدراسي، إذ يمكن الاستفادة من نتائجه في تطوير مهارات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية ونقل الخبرة إلى طلبتهم. ومن أهميته في التحصيل الدراسي لكونه الاساس والمعيار الذي يقاس فيه تقدم الطلبة. ومن أهمية الشغف الدراسي في حياة الطلبة لقدرته على مواجهة التحديات والضغوط الدراسية التي يتعرضون لها داخل المدرسة والاستمرار في التعلم المدرسي.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر إستراتيجية Gallin في تحصيل طلاب الخامس الابد في الادب والنصوص وتنمية شغفهم الدراسي.

رابعاً: فرضيات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث، صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها الأدب والنصوص باستراتيجية Gallin والضابطة التي سيدرس طلابها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها الأدب والنصوص باستراتيجية Gallin والضابطة التي سيدرس طلابها بالطريقة التقليدية في مقياس الشغف الدراسي البعدي.

٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية Gallin في مقياس الشغف الدراسي القبلي والبعدي.

خامساً: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

* الحدود البشرية: طلاب الخامس الابد

* الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار.

*الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

*الحدود الموضوعية: مواضيع الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية للخامس الادبي الجزء الثاني تأليف (حمود واخرون ٢٠٢٣) وهي (ابو الطيب المتنبي، وابو تميم الطائي، النثر في العصر العباسي/ بديع الزمان الهمداني، العصر الاندلسي/ابن زيدون، الموشحات/لسان الدين. سادساً: تحديد المصطلحات:

١. إستراتيجية (Gallin)، عرفت بانها:

* الاستراتيجية التي تتضمن تحركات وإجراءات يوجه بها المدرس طلابه بخطوات مرتبة بشكل تدريجي ليحفز بها الطلاب أن يفكروا ببناء صور ذهنية للحقائق والمعلومات التي درسوها (كاظم، ٢٠١١: ١٦١).
* استراتيجية تعتمد على الخبرة الخيالية والتي تتكون باستخدام حواس المتعلم المختلفة كالبصر والسمع والشم والتذوق واللمس والعاطفة وفي كثير من الأحيان تستخدم الصور الذهنية التي تعبر عن الرموز (Henderson & Murdock, 2011).

يعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة إجراءات خطط لها المدرس مسبقاً، تساعد طلاب المجموعة التجريبية في بناء الصور الذهنية عن المفاهيم ثم تنظيمها، وتنظيمها ما يساعدهم في ربط معلوماتهم الجديدة بالسابقة في بنيتهم المعرفية بعد دراستهم المواضيع الستة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي الجزء الثاني/ مواضيع الادب والنصوص، وذلك عن طريق الاسترخاء، والتركيز، الوعي الحسي والجسمي، ممارسة التخيل، التعبير بالاتصال، التأمل.

٢. التحصيل: هو مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع سبق للفرد دراسته أو تدرب عليه من خلال مهمات معينة (الخياط، ٢٠١٠: ٧٣).

يعرفه الباحث إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد أن أجاب على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث.

٣. الشغف الدراسي: عرف بانه:

* الميل القوي عند الطلبة اتجاه نشاط معين بنجاح مع وجود التحديات الاعتيادية كالعامل المدرسي الصعب والضغط الامتحاني وله مكونان، وجداني يتمثل بإعجاب الفرد بعمله ونشاطه الذي قام به بشدة، ومكون معرفي يتمثل في دمج النشاط في هويته (Ho & Astakhova, 2018: 975)

* رغبة الفرد الملحة ودافعيته الداخلية نحو التعلم والدراسة، والاندماج فيها، وشعوره بالحيوية والمنفعة في أثناء قيامه بالأنشطة التعليمية وشعوره أن الدراسة جزء من هويته الذاتية من دون أن تؤثر في مجالات الحياة المختلفة. (الضبع، ٢٠٢١: ١٠٤).

يعرفه الباحث اجرائياً: ميل ورغبة طلاب الخامس الادبي نحو دراسة الادب والنصوص في كتاب اللغة العربية ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها بعد اجابتهن عن فقرات مقياس الشغف الدراسي المعد مسبقاً.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

١. استراتيجية (Gallin):

لقد تعددت تعريفات هذه الاستراتيجية تبعاً لطبيعة البحث أو الدراسة التي تستخدم فيه، فقد جاء تعريفها من جانب صاحبة هذه الاستراتيجية بأنها: "طريقة تعليمية تعليمية تستغل فيها الامكانيات الهائلة للعقل الانساني في التخيل والتبصر في المواضيع المختلفة، وتساعد المتعلم على تكوين صور ذهنية ترتبط بموضوع التعلم وتهدف لإثراء المنهج من خلال البنات العقلية التي تعتمد على تصورات عقلية موجهة" (جالين، ١٩٨٨، نقلاً عن العرجة، ٢٠٠٤)

وكذلك عرفت بأنها "استراتيجية تستفيد من خيال الطلاب وأنشطتهم التي يقومون بها في التعلم كلعب الدور وأحلام اليقظة باعتبارها عناصر طبيعية في التعلم لديهم وتتم وفق خطوات محددة كذلك الاستراتيجية تساعد الطلاب بتصور أعمق لما يتعلمونه وتمكنهم من الاستفادة من طاقاتهم الابداعية (Buehl, 2010:59).

كما أنها: "الاستراتيجية التي تمكن المتعلمين من تصور وتخيل ما يقرأون باستخدام حواسهم المتعددة سواء الشم أو الذوق أو اللمس (Douville & et al, 2003:108). وجاءت بأنه يتم من خلالها اصطحاب المتعلمين في رحلة تعليمية تخيلية يتم تكليفهم بتركيب صور ذهنية في سلسلة أحداث بوجود الموجه (المدرس) ثم يطلب فهم الإجابة عن مجموعة الأسئلة التي سي طرحها والتحدث عن الصور الذهنية التي رسموها في أثناء الرحلة التخيلية (حسين، ٢٠١٠: ٥).

ويرى الباحث ان استراتيجية (Gallin) هي طريقة تعليمية تعتمد على تحفيز التفكير النقدي والتفاعلي لدى الطلاب أثناء تعلمهم، خاصة في فهم النصوص والمفاهيم، تركز هذه الاستراتيجية على خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، وتستخدم هذه الاستراتيجية غالباً لتحفيز التفكير العميق وحل المشكلات.

خطوات استراتيجية (Gallin)

١. تحديد السؤال الأساسي أو الإشكالية: يبدأ المعلم بطرح سؤال مفتوح أو قضية إشكالية ذات صلة بالموضوع، ويجب أن يكون السؤال محفزاً للتفكير ويثير الفضول لدى الطلاب.
٢. تحفيز النقاش الجماعي: يُطلب من الطلاب تقديم آرائهم ومناقشة أفكارهم حول السؤال المطروح، ويتم تشجيع التخيل والاستماع الفعال واحترام وجهات النظر المختلفة.

٣. جمع البيانات والمعلومات: يشجع الطلاب على البحث عن المعلومات والحقائق التي تدعم أو تناقض آرائه، كذلك يمكن استخدام مصادر متنوعة مثل النصوص، الفيديوهات، أو الإنترنت.
٤. التحليل والتفسير: يقوم الطلاب بتحليل المعلومات التي جمعوها ومقارنتها، وتستخدم مهارات التفكير النقدي لفهم النصوص أو القضايا بشكل أعمق.
٥. التوصل إلى استنتاجات: يعمل الطلاب على صياغة استنتاجاتهم بناءً على المناقشات والتحليلات، قد تكون هذه الاستنتاجات عبارة عن إجابات للسؤال الأساسي أو حلول للإشكالية.
٦. التطبيق أو التقييم: يطبق الطلاب ما تعلموه على مواقف أو قضايا أخرى، كذلك يُشجع الطلاب على تقييم أفكارهم ومراجعة استنتاجاتهم بناءً على النقاشات (الحراشة، ٢٠١٤: ١٩٣).

أهداف إستراتيجية (Gallin) في التدريس.

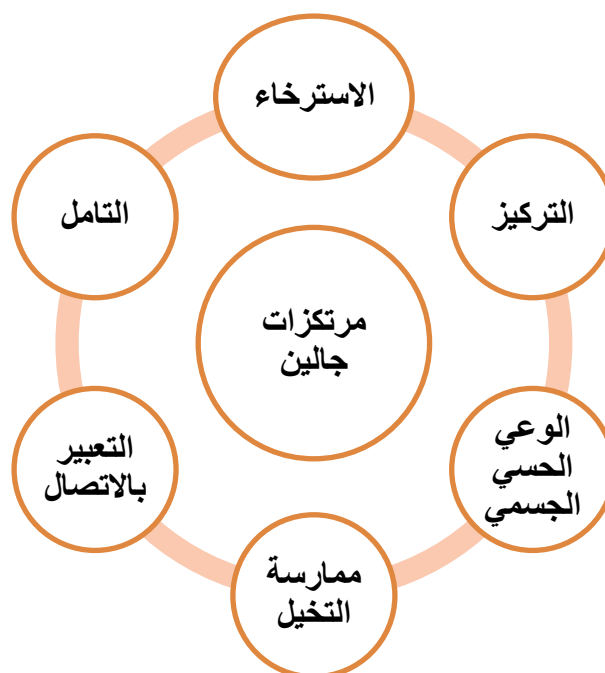
١. تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي.
 ٢. تعزيز التعلم التعاوني من خلال المناقشات الجماعية.
 ٣. تطوير القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
 ٤. تحسين مهارات البحث والاستقصاء والتخيل. (Decety, 2004, p20).
- أهمية استخدام استراتيجية (Gallin) في التدريس:

١. حدوث تكامل بين كل من العلم والفن وذلك من خلال رسم أو كتابة الطلاب لما يدورونه أو يسمعون في رحلتهم التخيلية.
٢. الخروج عن المألوف في بيئة الصف وذلك لما يقوم به الطلاب من تفاعل وإيجابية.
٣. تتيح للطلبة التفكير بطريقة تحليلية وتقسيم المعلومات والوصول إلى استنتاجات صحيحة علمياً وإنتاج أفكار جديدة.
٤. قد تنمي قدرات القيم الجمالية لدى الطلاب من خلال ما يرونه من صور ذهنية متنوعة الألوان ومختلفة الأشكال خلال رحلتهم التخيلية.
٥. ينشط ويشير نصفى الدماغ للتعلم وليس جانب واحد فقط منهما مما يخلق الإبداع مع التفكير.
٦. الخيال العلمي وتعلمه ضمن مفاتيح عديدة للنجاح والإبداع.
٧. يلهم الطالب ويحفزه للبحث في بيئة تعليمية جديدة من الخيال.
٨. تغلبت على الملل الموجود لدى الطلاب أثناء دراسة حصص العلوم التقليدية.
٩. إزالة الحواجز بين المعلم والطلاب في جو علمي خيالي هادئ يسوده الاحترام وتبادل الآراء.
١٠. وصول الطالب للمعلومة بخياله الذاتي الشخصي يسهم في تذكر صورة واسترجاعها.
١١. يصل بالطلاب إلى حالة الإبداع في حل المشكلات فيما يسمى بالحل الإبداعي للمشكلات.

(اسماعيل، ٢٠١٧: ١٢٩)

مرتكزات استراتيجية (Gallin):

تستند استراتيجية جالين الى ستة مرتكزات وهي: (الاسترخاء، والتركيز، الوعي الحسي والجسمي، ممارسة التخيل، التعبير بالاتصال، التأمل) (الجدة، ٢٠١٢: ٢٣).



الشكل (١) من تصميم الباحث

دور المعلم في استراتيجية (Gallin):

١. البحث عن موضوعات مناسبة بالكتاب المدرسي وتبسيطها للطلاب في ضوء التخيل وصياغتها في ضوء سيناريو تخيلي.
٢. يطرح العديد من الأسئلة المثيرة للجدل والتي تستثير فكر الطلاب وخيالهم.
٣. لا يحاول السخرية من أي فكرة مهما كانت عفوية وبسيطة.
٤. يجب أن يبدأ المعلم بتقديم معلومات توضح موضوع الدرس ثم يبدأ في رواية قصة من خياله على الطلاب حول هذا الموضوع تم يطلب منهم تنفيذ الأنشطة التخيلية المتاحة لهذا الموضوع .
٥. يعطي الوقت اللازم للطلبة للحديث والمناقشة في أجواء يسودها الاحترام والقبول وتبادل الآراء.
٦. لابد أن يتصف هذا المعلم ذاته بالإبداع والقدرة على التخيل لأنه يكون أكثر قدرة على تعليم التخيل واستخدامه، فيجب أن يكون غير نمطي وليس مجرد ملقن .
٧. محاولة تنفيذ أنشطة تخيلية تجمع بين عمل نصفى الدماغ لخلق طالب مبدع مفكر مبتكر.
٨. قيادة المناخ الخيالي في بيئة الصف بحكمة وإقتدار ونظام.

٩. يساعد الطلاب على ممارسة التخيل في مختلف الأوقات لاستحضارهم لحالة التخيل التعليمي .
١٠. يحاول الربط بين ما هو خيالي غير واقعي وبين ما هو واقعي معاش (اسماعيل، ٢٠١٧: ١٣١).
- خطوات التدريس وفقاً لاستراتيجية (Gallin) هي كالآتي:

 ١. التهيئة للطلبة وذلك بتعريفهم بالموضوع وبنشاط التخيل بهدوء وتركيز.
 ٢. توجيه الطلبة بأخذ نفس عميق وجلسهم بطريقة مريحة ثم إغلاق العين.
 ٣. قراءة المدرس الموضوع أو سرد القصة على طلبته بطريقة واضحة ومتأنية، والتوقف بعد كل عبارة، ليساعدهم على تكوين الصور الذهنية، مع التركيز على تغيير نبرة صوته (أبو سعدي وآخرون، ٢٠١٩: ١٩٧).
 ٢. الشغف الدراسي:

أن الشغاف في لسان العرب هو غلاف القلب، فهو جلدة كالحجاب وسوداؤه، وشغفه الحب يشغفه شغفاً وصل إلى شغاف قلبه، وقد قرأ ابن عباس قوله تعالى (قد شغفها حباً)، أي دخل حبه تحت الشغاف، وقد قيل غشي الحب قلبها، كما قيل أصاب شغافها وشغاف القلب وشغفه غلافه بالشيء: أولع به (الأصاري، ٢٠٠٠: ٢٢٨٥).

وهناك وجهتا نظر عن مفهوم الشغف:

الأولى سلبية: بمعنى المعاناة كونها مأخوذة من كلمة لاتينية (Passion)، إذ يرى الناس الذين يتصرفون بشغف أنهم يعانون من مشكلات، ويرون أنفسهم عبيداً لشغفهم كونه سيطر عليهم وتحكم فيهم.

الثانية ايجابية: تعد الشغف مشاعر إنسانية ايجابية ضرورية ذات نزعات سلوكية كامنة وان وجوده حاجة ضرورية ليصل الفرد لأعلى مستويات الاداء، ومن صفات الافراد الشغوفين:

 ١. يتميزون بقدر عالٍ من الطموح.
 ٢. لديهم افكار وحلول منطقية في مختلف مجالات الحياة.
 ٣. يتميزون بالإيجابية.
 ٤. سريعو البديهة ويستطيعون أن يتذكروا الاعداد والكتابات.
 ٥. (Comerford&et.al,2015:94)
 ٦. فعالون في الكثير من جوانب الحياة.

ونتيجة لتطور البشرية تطور علم النفس متكيفاً مع أحداث العصر وتأثرت النظريات النفسية بعلم جديد يختص بالقدرات والخصائص الموروثة والتي اصبحت واسعة الانتشار تحت عنوان علم النفس الايجابي والذي لم يعد مقتصرأ على دراسة الامراض والاضطرابات النفسية وسبل علاجها بل توسع لتنمية

وتطوير خصائص وقدرات ايجابية مفيدة لدى الفرد والمجتمع من خلال دراسة القدرات وتحديدها وتطويرها، وعليه فالشغف الدراسي مكون من مكونات علم النفس الايجابي (Bakhshae,2016: 77). اذ اشتق مفهوم الشغف الدراسي من المرونة الدراسية والتي يقصد بها تجاوز المتعلم للمشاكل والصعوبات المزمنة ونجاحهم دراسياً (Valerand,R,2015:65).

يُعد الشغف بأنه اهتمام الطالب وميله نحو مجال معين، والتركيز فيه لمدة الزمنية طويلة نسبياً، وهو حالة ذهنية إيجابية اتجاه الدراسات المنهجية، ويتميز الطالب بالمتابعة والطاقة العالية والمشاعر الحماسية نحو التفكير، والتركيز الكامل أثناء الدراسة، ويمكن عد الشغف كتفسير للممارسة التعلم ودافعيته، والوصول إلى التحصيل الدراسي العالي، ويشمل الشغف أحد المتغيرات من علم النفس الايجابي فهو من الحالات الوجدانية التي يترتب عليها تأثير واضح على الاداء والتفاني بشكل منتظم واستثمار الطاقة بحماس، فهو من الانفعالات المهمة بغية الوصول الى المستويات العالية من الاجاز وتحقيق الذات وجعل حياة الطلبة مستمرة في مزاولة الأنشطة التي يشعرون فيها بالرفاهية والإجاز (Belange & Ratelle, 2020: 4-5).

فالشغف يعد مهارة قرائية ليست موجودة عند جميع الطلبة، ومن صفات الأشخاص الشغوفين، لديهم طموح اكثر، ويتميزون بالإيجابية، وفعالون في الكثير من جوانب الحياة، ويملكون حقائق في مقدمة السنتهم، ويستطيعون ان يتذكروا الاعداد والكتابات، ولديهم أفكارٌ وحلولٌ منطقية في مختلف مجالات الحياة، ولم يقتصر على دراسة مراكز الضعف والأمراض والاضطرابات النفسية وكيفية علاجها، بل هو خلق الخصائص الايجابية وتطويرها عن طريق دراسة قدرات الأفراد والمجتمعات الإنسانية وتحديدها وتطويرها. (Comerford , ٢٠١٥ :٩٤).

يرى الباحث أن الشغف الدراسي هو تفاعل الطالب مع الأنشطة التي تثير اهتمامه، مما ينمي لديه فضولاً معرفياً يدفعه للبحث والاستكشاف برغبة قوية ودافع ذاتي، بعيداً عن الشعور بالملل أو الإكراه، وذلك بهدف تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي، ويمكن عد الشغف الدراسي مزيجاً من العناصر النفسية التي تتمثل في الرغبة العميقة في التعلم، والعناصر المعرفية التي تعكس إدراك الطالب لأهمية وفائدة ما يتعلمه، إضافة إلى العناصر السلوكية التي تظهر في قدرته على إدارة جهوده ووقته، والإصرار والمتابعة على التميز في أداء واجباته الدراسية.

أبعاد الشغف الدراسي:

صنف سالم (٢٠٢٠) الشغف الى بعدين اساسيين وهما:

اولاً: الشغف الانسجامي: هو رغبة المتعلم في التكيف مع الأنشطة بطريقة إيجابية، مما يمكنه من المشاركة فيها بمرونة والتحكم بها، مع الحفاظ على القدرة على توجيه انتباهه وطاقته نحو المهام الأخرى المطلوبة، كما يمتلك القدرة على الابتعاد عن النشاط أو حتى إنهائه إذا أصبح له تأثير سلبي دائم

في حياته. من خلال هذا النوع من الشغف ينخرط الطالب في النشاط الدراسي بمتعة وبتوجيه ذاتي، بحيث يستطيع ضبط اندماجه بحيث لا يتعارض مع جوانب حياته الأخرى.

ثانياً: الشغف القهري: يتعارض مع حياة المتعلم وأبعاد شخصيته، ويؤدي غالباً إلى نتائج أقل تكيفاً، وأحياناً إلى عدم القدرة على التكيف، حيث يصبح المتعلم تحت سيطرة هذا الشغف بشكل سلبي. ويترتب على هذا النوع من الشغف صراع داخلي ينتج عنه نتائج غير مرغوبة، مثل المثابرة غير العقلانية والمعاناة العاطفية. يمثل هذا الشغف انغماس الطالب في نشاط دراسي بصورة قهرية نتيجة ضغوط داخلية أو خارجية أو اجتماعية، مما يفقده القدرة على التحكم في مزاولته النشاط، ويستنزف وقته وجهده، مؤثراً سلباً في مجالات حياته الأخرى (سالمان، ٢٠٢٢: ٢٥٩).

مما سبق يمكن القول بأن الشغف الدراسي يتمثل في نوعين هما الشغف الانسجامي: ويعكس قدرة المتعلم على التكيف مع الأنشطة التدريسية والتحكم فيها ويقود الطلاب إلى المشاعر الإيجابية نحو عملية التعلم ويؤدي دوراً وقائياً للتخلص من الضغوط التي تعرض لها المتعلم وزيادة رفاهية وتحسن أدائه الدراسي، بينما يؤدي الشغف القهري إلى ضعف المتعلم في التحكم في الأنشطة وصعوبة التحكم فيها ويؤثر سلباً في الحياة الدراسية للمتعلم وعلى مجالات الحياة الأخرى.

نظريات فسرت الشغف الدراسي:

١. نظرية التحفيز لمارش ومارتن:

يؤكد مارش ومارتن وهما من أبرز علماء علم النفس الإيجابي، أن هناك تأثيراً كبيراً للشدائد على الطلاب، مما قد يؤدي إلى العجز عن التعلم أو انخفاض مستواه بسبب الإجهاد الدراسي، وعليه قدما نموذجاً تحفيزياً اجتماعياً يختلف عن النماذج السابقة، حيث ركزا على استجابات الطلاب للسلوكيات المختلفة، وعلى قدرتهم على التغلب على النكسات والتحديات اليومية، لذا ركزت نظريتهما على تحفيز الطلاب لتحقيق الشغف الدراسي كونه يمثل جزءاً من التطورات الاجتماعية والعاطفية، حيث يتمثل في قدرة الطلاب على مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض طريقهم الأكاديمي، كما يعدان الشغف الدراسي بناءً تكيفياً يرتبط بعلاقات إيجابية مثل المثابرة والمشاركة، وأخرى سلبية مثل العائق الأدائي وعدم المشاركة، وأشارا إلى أهمية تصميم برامج إرشادية لتحسين مستوى الطلاب الذين يعانون من ضعف الأداء، عبر نماذج تشجيعية لتحفيزهم، كما يسعان لفهم العلاقة بين الدافع والمشاركة وتأثيرها على الشغف الدراسي، معتبرين أن النظريات التحفيزية تهدف إلى تطوير مجال الشغف الدراسي Marsh (& Martin, 2008: 168-184).

٢. نظرية تقرير المصير لـ ديسي وريان:

تعد هذه النظرية من أبرز نظريات الدافعية، حيث افترض ديسي وريان أن هناك أنماطاً مختلفة من الأسباب التي تحرك سلوك الأفراد، وهي ذات صلة بالشغف الدراسي، وركزت النظرية على دوافع داخلية ترتبط بالشغف الذاتي وتشمل أربعة احتياجات أساسية:

* الحاجة إلى الاستقلال: تحقيق الفرد لطموحاته ورغباته الذاتية دون الاعتماد على الآخرين، مع تحمّله للمسؤولية عند مواجهة الضغوط.

* الحاجة إلى الثقة بالنفس: قدرة الفرد على إنجاز مهامه بإصرار وعزم، وحل الأزمات بفعالية وكفاءة.

* الحاجة إلى الاختيار: اتخاذ قرارات العمل التطوعي وإنجازه بنجاح دون التأثير بقيود يفرضها الآخرون.

* الدافعية الخارجية: الانخراط في الأنشطة نتيجة عوامل خارجية مثل التعزيز السلبي أو الإيجابي.

تتراوح مستويات الدافعية الخارجية بين شغف دراسي منخفض وشغف دراسي مرتفع

(Deci & Ryan, 2000).

٣. النموذج الثنائي للشغف لفاليراند:

طور فاليراند وزملاؤه (٢٠١٠) نموذجاً ثنائياً للشغف في ضوء نظرية تقرير المصير لديسي وريان، ويركز هذا النموذج على أن الأفراد لديهم دافع طبيعي لفهم بيئتهم والانخراط في أنشطة متنوعة من بينها قد يصبح بعضها ممتعاً ومهماً من وجهة نظرهم، مما يؤدي إلى تطوره ليصبح نشاطاً شغفياً، وأن الأنشطة الشغفية تعكس الهوية الذاتية للفرد، حيث تصبح هذه الأنشطة جزءاً أساسياً من شخصيته، فعلى سبيل المثال، يمكن لشخص شغوف بالدراسة، كتابة الشعر، أو لعب كرة السلة أن يرى نفسه مجداً في هذه المجالات حتى لو لم يمارسها بانتظام، وأن النشاط الشغفي لا يقتصر على كونه نشاطاً يُمارس بانتظام أو يُتقن قواعده، بل يتعدى ذلك ليصبح وسيلة لفهم الذات وتطويرها، وربما يتحول إلى عنصر أساسي في هوية الفرد (Vallerand, 2010: 229-312).

الدراسات السابقة:

أولاً: استراتيجية (Gallin):

١. دراسة شرقي (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (Gallin) في التحصيل لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهم التركيبي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وقد أعدّ الباحث اختباراً للتحصيل من (٤٠) فقرة، ومقياساً للتفكير التركيبي من (٣٠) فقرة، وقد أوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس التفكير التركيبي، وأوصى الباحث بتبني إستراتيجية Gallin في التدريس.

٢.دراسة تعبان(٢٠٢١): هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية (Gallin) في الفهم القرائي والاداء التعبيري لدى طلبة الصف الاول المتوسط اذ تكونت عينة الدراسة (٧٣) طالباً، وبنى الباحث اختباراً للفهم القرائي من (٣٠) فقرة، وقد تم اختيار عنوان لاختبار الاداء التعبيري (قراءة النشرة)، وأظهرت نتائج الدراسة لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (Gallin) في الفهم القرائي والاداء التعبيري.

ثانياً: الشغف الدراسي:

١.دراسة آل نصرالله(٢٠١٨): يهدف البحث تعرف العلاقة بين الشغف الدراسي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين، وقد قامت الباحثة بتبني مقياس الشغف الدراسي، واعداد مقياس أساليب التفكير، وقد تم تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (١٩٩) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج ان طلبة المدارس لديهم شغف للدراسة، وانهم يملكون أسلوب التفكير التحليلي، وأسلوب التفكير الواقعي، وان هناك علاقة ارتباطية بين الشغف الدراسي وأسلوب التفكير التركيبي والمثالي (آل نصرالله، ٢٠١٨).

٢.دراسة صالح(٢٠٢٠): يهدف البحث تعرف (الشغف الدراسي وعلاقته باليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة)، وبعد تطبيق المقاييس تم التوصل الى ان عينة البحث لديهم شغف دراسي، وايضا يمتلكون يقظة ذهنية، وان هناك اسهاماً للشغف الدراسي في اليقظة الذهنية عند طلبة الجامعة (صالح، ٢٠٢٠)

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

تعد منهجية البحث الطريقة التي يسلكها الباحث في الاجابة عن الاسئلة، وهي خطة تبين وتحدد طرائق جمع وتحليل والبيانات واجراءاتها. وعليه اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه لمناسبته لطبيعته واهدافه.

التصميم التجريبي:

بما أن البحث الحالي يتضمن متغيراً مستقلاً ومتغيرين تابعين، فقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي بالضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين، المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية التي ستُدْرَس باستخدام استراتيجية (Gallin)، أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة التي ستتلقى التعليم بالطريقة الاعتيادية كما موضح في الشكل (٢).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية Gallin	* التحصيل	* اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	* الشغف الدراسي	* مقياس الشغف الدراسي

الشكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وقد اختار الباحث بشكل قصدي إعدادية الصوفية للبنين لاحتوائها على شعبتين للصف الخامس الادبي والتقارب الاجتماعي والاقتصادي بين الطلاب كونهم من بيئة جغرافية واحدة.

وقد اختار الباحث بشكل عشوائي شعبة (أ) ليمثل طلابها المجموعة التجريبية الذين سيدرسون باستراتيجية (Gallin) وبلغ عددهم (٢٩)، والشعبة (ب) ليمثل طلابها المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة التقليدية وبلغ عددهم (٢٩)، وقد استبعد الباحث إحصائياً الطلاب الراسبين.

تكافؤ مجموعتي البحث:

ارتأى الباحث التثبت من تحقيق التكافؤ الاحصائي في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغيرات التابعة قبل الشروع بالتجربة، منها: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، اختبار الذكاء، درجات النصف الاول لعام الدراسي، التحصيل الدراسي للوالدين، مقياس الشغف الدراسي القبلي)، وكما موضح في جدول (١)

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لمتغير (العمر الزمني، واختبار الذكاء ودرجات اللغة العربية للنصف الاول ومقياس الشغف الدراسي القبلي لطلاب المجموعتين

مستوى الدلالة ٠,٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٢٩) طالباً		المجموعة التجريبية (٢٩) طالباً		المجموعة المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال		٠,٩٠٤	٥٦	٦,٥٨	١٨٤,٠٢	٧,٢٢	١٨٥,٦٦	العمر الزمني بالأشهر
غير دال		٠,٤٤٢		٧,٣٠	٣٨,٤٥	٦,٤٥	٣٩,٢٥	اختبار الذكاء
غير دال	٢,٠٠	٠,٣٦٥		٥,٦٨	٦٩,٨٤	٥,٤٤	٧٠,٣٦	درجات اللغة العربية للنصف الاول
غير دال		٠,٢١٩		٨,٠٤	٨٩,١٢	٩,٣٣	٨٨,٢١	مقياس الشفغ الدراسي القبلي

٢. التحصيل الدراسي للوالدين: لضبط هذا المتغير لطلاب مجموعتي البحث استخدم الباحث الوسيلة

الاحصائية (مربع كاي) وقد حصل على النتائج المبينة بالجدول (٢)

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لمتغير (التحصيل الدراسي للوالدين) لطلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلة ٠,٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	تكرار المتغير	تكرار المتغير	تكرار المتغير	تكرار المتغير	تكرار المتغير	تكرار المتغير	التحصيل الدراسي
	الجدولية	المحسوبة								
غير دال	٧,٨١	٠,٦٨٧١	٣	١١	٧	٥	٦	٢٩	التجريبية	الآباء
				٩	٦	٧	٧	٢٩	الضابطة	
		٠,٥١٤٢	٣	٨	٤	٦	١١	٢٩	التجريبية	الأمهات

				٧	٦	٦	١٠	٢٩	الضابطة	
--	--	--	--	---	---	---	----	----	---------	--

تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية بموضوعات الأدب والنصوص من كتاب اللغة العربية للخامس الادبي الجزء الثاني تأليف (حمود واخرون ٢٠٢٣) وهي (ابو الطيب المتنبي، وابو تمام الطائي، النثر في العصر العباسي/ بديع الزمان الهمداني، العصر الاندلسي/ ابن زيدون، الموشحات/ لسان الدين).

صياغة الأهداف السلوكية: اعتمد الباحث في صياغة الأهداف السلوكية والبالغ عددها (٧٠) هدفاً سلوكياً على تصنيف بلوم (Bloom) للأهداف المعرفية بمستوياته الست وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، التركيب، التقويم)، وقد عرضها الباحث على مجموعة من السادة المحكمين وقد اتفقوا على سلامة صياغتها وملاءمتها للمستويات المعرفية.

إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث خططاً تدريسية لطلاب المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (Gallin) وكذلك لطلاب المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية، وقد عرض أنموذجاً منهما على المحكمين وقد أخذ بآرائهم ومقترحاتهم.

أداتا البحث: تمثلت الأدوات في الآتي:

١. الاختبار التحصيلي: أعد الباحث اختباراً في التحصيل من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، ثم وضع الباحث تعليمات عن الاختبار ومثالاً يوضح الإجابة عنه.

* صدق الاختبار: تحقق الباحث من صدق محتوى الاختبار عن طريق اعتماده الخريطة الاختبارية بوصفها من مؤشرات صدق المحتوى، كما تحقق من صدق الاختبار الظاهري بعد أن عرضه على (٢٠) محكماً من ذوي الخبرة والتخصص في تدريس اللغة العربية، وقد اتفقوا على صلاحيته بنسبة أكثر من (٨٠%)، وقد أشاروا إلى تعديلات طفيفة في بعضها وقد عدلها الباحث.

* تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من (٣٠) طالباً من طلاب الخامس الأدبي من غير عينة البحث، وذلك بغية التأكد من وضوح الفقرات وحساب معدل الزمن المستغرق في الإجابة عنه، وقد توصل الباحث إلى أن الفقرات واضحة وأن معدل الزمن بلغ (٢٥) دقيقة.

* تجربة التحليل الاحصائي: طبق الاختبار على عينة ثنائية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الخامس الادبي، ثم تم تصحيح إجاباتهم وترتيبها تنازلياً، ثم توزيعهم إلى مجموعتين، مجموعة عليا تكونت من (٥٠) طالباً، ومجموعة دنيا تكونت من (٥٠) طالباً، إذ يفضل تقسيم الدرجات إلى نصفين بالتساوي أي بنسبة (٥٠%) لاسيما في الاختبارات الصفية كونها تعطي أعلى تمييزاً للفقرة (عودة، ٢٠١١: ١٢٢).

* معامل تمييز الفقرة: بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لفقرات الاختبار تبين أنها تراوحت بين (٠,٣٢ - ٠,٧٥)، وعليه أبقى الباحث عليها دون حذف.

* معامل الصعوبة للفقرة: حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة، وقد تراوحت بين (٠,٢٥ - ٠,٦٨)، وهي ضمن المعدل المقبول للصعوبة (٠,٢٠ - ٠,٨٠)، وعليه فالفقرات تعد مقبولة.

* فعالية البدائل الخاطئة: بعد أن طبق الباحث هذه المعادلة تبين أن كل النتائج سالبة، أي أن البدائل الخاطئة موهت عدداً من الطلاب ذوي المستويات المتدنية، وهذا يثبت فعاليتها، لذا تم الإبقاء عليها. ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بألفا كرونباخ، وقد بلغت (٠,٨٣)، وبذلك فالاختبار جاهزاً للتطبيق.

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: تكون من (٢٠) فقرة اختبارية ذات الاختيار من متعدد، وقد طبقه الباحث على طلاب المجموعتين، وتم تصحيح إجاباتهم بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وبذلك أصبح اعلى درجة للاختبار (٢٠) وادنى درجة (صفر).

٣. مقياس الشغف الدراسي: اعد الباحث مقياساً للشغف الدراسي عن طريق الخطوات الآتية:

* تحديد الهدف من المقياس: إن الهدف من إعداد المقياس هو لقياس مدى امتلاك طلاب الخامس الادبي للشغف الدراسي.

* صياغة فقرات المقياس: صاغ الباحث (٣٠) فقرة بلغة سليمة ووضوح وتناسب أعمار الطلاب.

* تعليمات الإجابة وبدائل الفقرات: تضمن مقياس الشغف الدراسي خمسة بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ)، وقد طلب الباحث منهم الإجابة عن كل الفقرات، ووضع مثالاً للتعرف على كيفية الإجابة.

الصدق الظاهري: عرض الباحث فقرات مقياس الشغف الدراسي على (٢٠) مختصاً بالعلوم التربوية والنفسية لمعرفة آرائهم وللحكم على صلاحية الفقرات من عدمها، وقد اتفقوا على جميعها بنسبة أكثر من (٨٠%).

التطبيق الاستطلاعي: بعد أن تأكد الباحث من صدق المقياس تم تطبيقه على (٢٥) طالباً للتعرف على مدى وضوح الفقرات ومتوسط الوقت للإجابة، وتبين وضوح الفقرات وفهمها، وأن متوسط الوقت بلغ (٢٠) دقيقة.

عينة التحليل الإحصائي: لتحليل الفقرات إحصائياً طبق المقياس على (٢٠٠) طالب من مدارس أخرى لاستخراج الآتي:

القوة التمييزية تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت تتراوح بين (٠,٣٥ - ٠,٧٥) فإذا كان معامل التمييز أقل من (٢٠%) يفضل أن تحذف الفقرة أو يتم التعديل عليها (كوافحة، ٢٠١٠: ١٥٠-١٥١)، لذا تم الإبقاء على الفقرات جميعها.

صدق الاتساق الداخلي: حسب الباحث معامل الارتباط للفقرات، وقد تبين أنها دالة عند مقارنتها بالجدولية البالغة (٠,١٩٥) ومستوى دلالة (٠,٠٠٥) كما في الجدول (٣).

جدول (٣) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت
٠,٤٤٨٤	٢١	٠,٣١٦٧	١١	٠,٥٦١٠	١
٠,٥٦٠٠	٢٢	٠,٥٣٩٣	١٢	٠,٥٤٥٤	٢
٠,٧٣١٦	٢٣	٠,٦٢٩٩	١٣	٠,٥٤٥٦	٣
٠,٦٠١٩	٢٤	٠,٤٦١٣	١٤	٠,٦٠٦٥	٤
٠,٦٢٧٧	٢٥	٠,٦٢٧٨	١٥	٠,٦٩٤٨	٥
٠,٧٣١١	٢٦	٠,٣٨٥٩	١٦	٠,٤٦٣٣	٦
٠,٤٦٣٥	٢٧	٠,٦٩٢٣	١٧	٠,٤٩٢٩	٧
٠,٥٥٠٠	٢٨	٠,٥١١٨	١٨	٠,٦٥١٥	٨
٠,٥٣٩٨	٢٩	٠,٤٦٧٨	١٩	٠,٤٦٤٤	٩
٠,٧٢٢٠	٣٠	٠,٥٩٣٨	٢٠	٠,٦٣٧٠	١٠

ثبات مقياس الشغف الدراسي:

* الاختبار-إعادة الاختبار: أعاد الباحث مرة ثانية بعد (١٤) يوماً تطبيق المقياس على (٤٠) طالباً من عينة التحليل الإحصائي، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين التطبيقين، وقد بلغ (٠,٨٥)، وهو ضمن النسبة المقبولة.

* الفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في الاداء لجميع فقرات المقياس لكون كل فقرة تعد مقياساً قائماً بذاته وبحساب الارتباطات بين درجات المجيبين على جميع فقرات المقياس يتم التوصل الى افضل معامل قبول ودقة للثبات ، فالقاعدة العامة لمعامل الفا كرونباخ ان ما يزيد عن (صفر) فهو جيد وما يزيد عن (٠,٨٠) فهو افضل والذي يزيد عن (٠,٩٠) هو الأفضل وبتطبيق هذه الطريقة بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٥) مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

مقياس الشغف الدراسي بصيغته النهائية: تألف المقياس من (٣٠) فقرة، ولها خمسة بدائل، وقد تم إعطاؤها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، أي أعلى درجة (١٥٠)، وأدناها (٣٠). إجراءات تنفيذ التجربة:

١. بدأ الباحث بتنفيذ التجربة وذلك بتدريس الأدب والنصوص لطلاب المجموعة التجريبية باستراتيجية (Gallin)، في حين استخدم الطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة.

٢. بعد انتهاء الباحث من التجربة، طبق اختبار التحصيل على المجموعتين، بعد أن أبلغهم قبل فترة معينة لغرض دراسة المادة ومراجعتها، ولم يؤثر أي شيء في إجراءات التطبيق، كما تم تطبيق مقياس الشغف الدراسي في الظروف نفسها.

٣. الوسائل الإحصائية: لتحليل البيانات إحصائياً تم الاعتماد على برنامج الأكسل، والحقبة الإحصائية (SPSS).

تفسير النتائج:

سيعرض الباحث نتائج البحث بعد تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الشغف الدراسي على مجموعتي البحث، ثم مناقشتها.

١. للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى، حسب الباحث المتوسط الحسابي والانحراف لمعياري لدرجات طلاب المجموعتين وللكشف عن دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما في الجدول (٤)

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في التحصيل

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	١٤,٢٥	٢,١٢	٥٦	٥,١٨٢	٢,٠٠	دال
الضابطة	٢٩	١٠,٨٤	٢,٨٤				

اظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية (Gallin) تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل وهذا يدل على ان إستراتيجية جالين هي طريقة تعليمية تعتمد على تحفيز التفكير النقدي والتفاعلي لدى الطلاب أثناء تعلمهم، خاصةً في فهم النصوص الادبية والمفاهيم. اذ تركز هذه الاستراتيجية على خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، كذلك اعطت دور التخيل للطلاب مما ساعدهم على اكتسابهم المعرفة الأدبية وبنائها بصورة ذات معنى، كما زادت من ثقة الطلاب على العمل المنظم الذي ادى الى زيادة اهتمامهم ليقوموا بالعمل المنظم وبذلك يزداد فهمهم وبنائهم للمعلومات وقدرتهم على التفكير، كما ساعدت على

توافر أجواء نفسية مريحة للطلاب، مما أدى إلى توفير حرية التعبير عما يدور في أذهانهم، واسترجاع المخزون المعرفي وربطه بالمعرفة الجديدة.

٢. للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية، تم تطبيق المقياس على العينة وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدرجات كما في جدول (٥):

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في مقياس الشغف الدراسي

المجموع ة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	١٠٢,٧٢	١٠,٢٤	٥٦	٧,٠٣٣	٢,٠٠	دال
الضابطة	٢٩	٩٢,٤٥	٩,٤٤				

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية (Gallin) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية الشغف الدراسي، إذ يرى الباحث أن استراتيجية (Gallin) تسهم في تعزيز تكوين الصور الذهنية لدى المتعلم من خلال توظيف حواسه المختلفة أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية، بالإضافة إلى اصطحابه في رحلة تخيلية غنية بالصور المتنوعة من حيث الأشكال والأحجام والألوان. وتعمل هذه الاستراتيجية على تنمية الشغف الدراسي لدى الطلاب من خلال تقديم توجيه يساعد على تحقيق التحصيل الدراسي العالي، مما يؤدي إلى تحسين المخرجات التعليمية الإيجابية، مثل المواظبة على الحضور وإتقان التعلم. كما تسهم استراتيجية (Gallin) في تعزيز الطاقة النفسية التي تحفز الطلاب على المشاركة الفعالة والانخراط في أنشطة متنوعة ذات قيمة تعليمية.

٣. للتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على دلالة الفرق بالتطبيقات القبلي والبعدي لمقياس الشغف الدراسي البعدي لطلاب المجموعة التجريبية،

كما في الجدول (٦)

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس الشغف الدراسي القبلي والبعدي

مستوى الدلة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	مج الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي القبلي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
دال	١,٦٩ ٩	٣,٢٦٧	٢٨	١,٥٩٥	٢٨,٠٧	١٠٢,٧٢	٨٨,٢ ١	٢٩	التجريبية

اظهرت النتائج تفوق المقياس البعدي على المقياس القبلي ، اذ يرى الباحث أن استراتيجية (Gallin)

اسهمت في تنمية الشغف الدراسي لدى الطلاب وهذا يدل على نجاح الدراسة ويشير ذلك إلى وجود تحسن أو تطور إيجابي في أداء الطلاب أو مستوى فهمهم أو اكتسابهم للمهارات التي تم قياسها .

الاستنتاجات:

استنتج الباحث ما يأتي:

١. أن لهذه الاستراتيجية أثراً في التحصيل الدراسي لدى طلاب الخامس الأدبي في الأدب والنصوص.
٢. منحت هذه الاستراتيجية الطلبة حرية الاستكشافات والبحث وجعلهم أساس عملية التدريس.
٣. ساعدت استراتيجية جالين الطلبة على البحث عن الحلول واختيار الأنسب منها مما زاد من خبراتهم المعرفية في المادة.

٤. يتطلب التدريس وفق هذه الاستراتيجية جهداً كبيراً ووقت طويلاً، وتحتاج خبرة ومهارة في التدريس.

التوصيات:

يوصي الباحث بالأمور الآتية:

١. تبني هذه الاستراتيجية في تدريس اللغة العربية لأثرها في التحصيل وتنمية الشغف الدراسي.

٢. تأهيل مُدرسي اللغة العربية على استخدام إستراتيجية (Gallin) في تدريسهم عن طريق برامج التدريب للمدرسين التي تتبناها وزارة التربية.

٣. تنظيم ورش عمل وندوات علمية للسادة المشرفين الاختصاص لمادة اللغة العربية ومدرسيها يلقيها مُدربون مؤهلون من التدريس الجامعي، وتدريبهم على توظيف إستراتيجية (Gallin).

المقترحات:

يقترح الباحث استكمالاً للبحث الحالي ما يأتي:

١. إجراء دراسة أثر إستراتيجية (Gallin) في مادة دراسية أو مراحل دراسية أخرى.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية (Gallin) وإستراتيجية تدريسية أخرى في المتغيرات نفسها.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى غير التحصيل والشغف الدراسي.
٤. إجراء دراسة أثر إستراتيجية (Gallin) في تحصيل طلاب الخامس العلمي في البلاغة والتطبيق وتنمية تفكيرهم المستقبلي.

Reference

المصادر

١. آل نصر الله، حوراء حسين احمد (٢٠١٨) الشغف الدراسي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٢. اسماعيل، ناريمان جمعة (٢٠١٧): استخدام استراتيجية جالين على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العملية، العدد (٢) المجلد (٢٠) الاعاقة والموهبة - المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥ (١٦)، ٩٧-١٢٢.
٣. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس و آخرون (٢٠١٩) : استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال دار اليسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. الأنصاري، محمد (٢٠٠٠) لسان العرب، دار سدير، بيروت
٥. النعبان، سعد سواد (٢٠٢١): أثر استراتيجية (Gallin) في الفهم القرائي والاداء التعبيري لدى طلبة الصف الاول المتوسط، مجلة نسق، العدد (٢٩)، ٣٠ اذار ٢٠٢١.
٦. الجدية صفية احمد محمود ، (٢٠١٢)، فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأمل في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
٧. الحراحشة، كوثر عبود (٢٠١٤): أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد (١٢)، العدد (١)، ص ص ١٨٨-٢٢١.
٨. حسين، جميل حسن (٢٠١٠): "مقال" للموهوبين والمبدعين: استراتيجيات التعليم والتعلم، الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني والتدريب، ص ص ٤-١٠.
٩. الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠)، أساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراية للنشر، عمان.
١٠. زاير، سعد علي وعائز، إيمان إسماعيل. (٢٠١٤). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان.
١١. الزبيدي، رائد (٢٠١٠): طرائق تدريس النصوص الأدبية، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت.
١٢. سالم، الشيماء محمود (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصريا. مجلة كلية التربية - جامعة بني سويف، ١٩ (١١٣)، ٢٤٨-٢٩١.

١٣. شرقي، وسام كافي حمود (٢٠٢٠): أثر استراتيجية جالين GALEEN في التحصيل لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكير من التركيبي، مجلة الجامعة المستنصرية، ٤٣٨-٤٥٣.
١٤. صالح، هناء هادي (٢٠٢٠): الشغف الدراسي وعلاقته باليقظة الذهنية عند طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ديالى، العراق.
١٥. الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة العربية لعلوم
١٦. العرجة، خالد حسن محمد (٢٠٠٤): "أثر التعليم التخلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوت الدولية في محافظة نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
١٧. عودة، أحمد سليمان (٢٠١١)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار الأمل، عمان.
١٨. عيسى، محمد سبتي وصالح، عبدالكريم محمود (٢٠٢٠): فاعلية البرنامج الإرشادي بالأسلوب الواقعي في تنمية الشغف الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة)، مجلة ديالى، العدد (٨٤)، ص ٣٣-٦١، العراق.
١٩. كاظم، باسم عبد الجبار (2011): "أثر استخدام استراتيجية التعليم التخلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية العامة"، مجلة الفتح، العدد (47)، تشرين الأول، معهد اعداد المعلمين ديالى، ص 155-196.
٢٠. كوافحة، تيسير مفلح (٢٠١٠)، القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. المياحي، إيثار عبد المحسن قاسم (٢٠١٩)، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال، عمان، دار الرضوان للنشر.

- 22.Bakhshae, F, Hejazi, E, Dortaj, F& Farzad,V(2016): The Mode ling of sehool Climate Perception and Positive youth Development with Academic Buoyancy, J,curr.Res. Sci Vol, \$(1) 74-90
- 23.Belanger, C., & Ratelle, C. F. (2020). Passion in University: The role of the dualistic model of passion in explaining students' academic functioning. Journal of Happiness Studies, 1-20
- 24.Buehl, D. (2010): "Guided Imagery: From Class Room Strategies For Interactive Learning, 2nd ed, International Reading Association, Newark, DE: IRA, p p. 59-62.
- 25.Comerford Battersen & Tormey R (2015): Academic Buoyancy in Second Level Schools: Insights From Ireland Procedia social and behavioral sciences 197,90-103.
- 26.ComerFord,J. Battersen, t & Tormey,R(2015): Academic Buoyancy in Second. level schools: Insights From Ireland, Procedia_social and Behavioral Sciences 197, 98_103.
- 27.Dice, E.L. & Ryan, R.M., Gagne, M., Leone, D.R., Asimov, J. & Kornezheva, B.P., (2001), Need satisfaction, motivation, and well- being in the work organizations of a former Eistern Bloc Country .(Joynral of personality and Social Psychology Bulletin, V.(27).
- 28.Douville, P. & Pugalee, D. & Wallace, J. & Lock, c. (2003): "Investigating The Effectiveness of Mental Imagery Strategies in Constructivist Approach To Mathematics Instruction", University Of North Carolina at Charlotte, Academic Press, a Inc, pp. 107-111.
- 29.enderson, A. & Murdock, J. (2011): "Getting Students Beyond Ideologies: Using Heyerosexist Guided Imagery In The Class Room", Innov High Edu, September.
- 30.Hernández, E. Cid, et al. (2020).Passion or Perseverance? The Effect of Perceived Autonomy Support and Grit on Academic Performance in College

- Students. International Journal of Environmental Research and Public Health, (17)6, 2143-2163.
- 31.Ho, V., & Astakhova, M. (2018). Disentangling passion and engagement: An examination of how and when Passionate employees become engaged ones. Journal of Human Relations, 71 (7), 973-1000.
- 32.Martan, A. J., & Marsh, H. W. (2009). Academic Resilience and academic buoyancy; multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes,correlates and cognat construst. Oxford Review of Education, 35 (3),353-370.
- 33.Putain D.W, Daly A.L, S (2015) :Chamberlain, S & Sadreddini
- 34.Sverdlik, A. Vallerand, R. & Rahimi, S.(2021). Examining the role of passion in university students' academic emotions self-regulated learning and well-being. Journal of Adult and Continuing Education, 28(2),1-23.
- 35.Valerand,R(2015) The Psychology of Passion: A dualistic model. New York:oxford
- 36.Vallerand, R. (2010). On passion for life activities; The Dualistic Moodel of Passion. Advances in experimental social psychology, 42, .97-193.New York; Academic Press.